مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (02) جوان 2023 ص ص 312-339

مساهمة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في دعم التعليم المقاولاتي حسب تقديرات أساتذة المركز الجامعي، ميلة، الجزائر

The contribution of the university's social responsibility in supporting entrepreneurial education, according to the teachers' estimates of Mila university center, Algeria

سعيدة بن عمارة [1*] ؛ محمود سمايلي [2]

[1] جامعة سطيف 2 (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: s.benamara@univ-setif2.dz

[2] جامعة سطيف 2 (الجزائر).

البريدي الالكتروني المهني: m.smaili@univ-setif2.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/09	2023/04/06	2023/06/01

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة المسؤولية الاجتماعية للمركز الجامعي، ميلة في دعم التعليم المقاولاتي من خلال ما يوفره من تسهيلات إدارية وأدوات بيداغوجية وعلاقات مع المؤسسات الاقتصادية والهيئات العمومية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس لمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي ميلة، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة المركز الجامعي بولاية ميلة تساهم بدرجة كبيرة في عملية دعم التعليم المقاولاتي من خلال ما توفره من تسهيلات إدارية، بينما يساهم الجانب البيداغوجي والانفتاح على المحيط السوسيو اقتصادي بدرجة متوسطة في دعم التعليم المقاولاتي.

الكلمات المفتاحية: *المسؤولية الاجتماعية؛ المسؤولية الاجتماعية للجامعة؛ المقاولاتية؛ التعليم المقاولاتي.*

Abstract: This study aims at determining the degree of social responsibility contribution at Mila University Center in supporting the entrepreneurial education through the administrative facilities it provides, pedagogical tools, and relations with the

* **المؤلف المرسل**

economic and public institutions. To achieve this goal, the study uses the descriptive approach and relies on a questionnaire as a data collection tool applied to a sample of faculty members of the Institute of Economic, Commercial and Management Sciences at the University Center of Mila. The study concludes that the administration of the University Center significantly contributes to supporting entrepreneurial education through the administrative facilities it provides, while the pedagogical aspect and openness to the socio-economic environment contribute moderately in supporting entrepreneurial education.

Keywords: *social responsibility; university social responsibility; entrepreneurship; entrepreneurial education.*

مقدمة:

يعد التعليم العالي من أهم المراحل التعليمية لإعداد وتكوين الطلاب ليكونوا على قدر كبير من المعرفة، والإبداع، والتجاوب مع المستجدات التكنولوجية الحديثة ومتطلبات سوق العمل، فالتعليم العالي أضحى أولوية ضمن سياسات الدول، ولم يعد ينظر إليه على أنه خدمة استهلاكية لتلبية الطلب الاجتماعي، وإنما أصبح استثمارا له كلفة وعائد على المستوى الفردي والوطني، شأنه شأن باقي المؤسسات الإنتاجية والتنموية في المجتمع، فهو بذلك مطالب بتحسين نوعية التعليم والتدريب وتكوين الطلبة، والانفتاح على البيئة الخارجية، وعلى كافة المستفيدين الذين يتأثرون بأنشطة الجامعة وقراراتها.

إن المؤسسة الجامعية كباقي المؤسسات الأخرى، مطالبة بتطوير رؤيتها، خاصة في ظل التوسع الكبير في مهامها بسبب زيادة الطلب على التعليم العالي من جهة، وعولمة التبادلات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية من ناحية أخرى؛ ونتيجة لذلك، أصبحت الجامعة تلعب دورًا متزايدًا في المجتمع، لأنها مصدر التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، وما يترتب عنها من قضايا ومشكلات اجتماعية، وهو ما يحتم عليها الجامعة أن تتخطى الالتزام التقليدي الذي تُعرَف به بالتوجه إلى الاهتمام بالقضايا الحساسة والمهمة، المتمثلة في الحد من الاختلالات الاجتماعية الناجمة عن الفقر، أو الإقصاء، أو الصراع، من خلال تعزيز وظائفها في خدمة المجتمع، ولاسيما أنشطتها الرامية إلى القضاء على الفقر والتعصب والعنف والأمية والجوع والتدهور البيئي والمرض، لتطوير السلام، وذلك وفقا

لنهج جامع لفروع العلم ومشترك بين التخصصات، وإلى ضرورة الحفاظ على هذا النهج باعتماد اتجاهات واضحة لدعم التنمية المستدامة وتطوير المجتمع في المجالات التقنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية (اليونسكو، 2009، صفحة 1- 2).

"هذا الوضع دفع العديد من الدول إلى تبني إصلاحات نوعية لمنظوماتها التعليمية لمواكبة هذه التحولات، حيث برز نمط تعليمي جديد بشكل لافت في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية ثم أوروبا باسم التعليم المقاولاتي، أو التعليم الريادي، ينتمي إلى العلوم الاجتماعية أو العلوم الإدارية، ويمكنه أن يكون موضوعا أكاديميا أو ميدانيا" (Elkharraz, Nassimi, & Elkharraz, 2016, p 129) الأمر الذي جعل مسؤولية التعليم العالي تجاه المجتمع بوصفه ركيزة من أهم ركائز اقتصاد ومجتمع المعرفة إلى تكييف مهامه، وتجاوز الرؤية الكلاسيكية لوظيفته القائمة على ضمان تعليم مناسب لتأهيل الأفراد في مختلف مجالات النشاط، إلى تعظيم القدرة المعرفية لأفراده بحثا واستخداما وتطبيقا، بمعنى آخر إعداد رأس مال بشري قادر على الإنتاج، وتطوير قدراته الإبداعية، والرفع من مستوى تأهيله، والاندماج والتكيف بسهولة في المجتمع وتلبية حاجاته من التنمية المستدامة في جميع المجالات الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والثقافية، بما يجعل الجامعات تتوجه نحو الاهتمام بقضية ضمان جودة التعليم وترقية التكوين فيه، وتكييفه بإدراج برامج تهدف إلى تطوير الوعي والقيم المقاولاتية لدى منتسبيه.

وتعتبر الجزائر من الدول التي عملت في تسعينيات القرن الماضي وفي ظل ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة على توجيه اقتصادها نحو الأنشطة والمشاريع المقاولاتية (المؤسسات المصغرة والصغيرة) باعتبارها من بين الآليات التي يمكن أن يعول عليها لمواجهة تحديات البطالة وتراجع فرص التشغيل، باستحداث مناصب شغل جديدة لطالبي الشغل من الشباب عامة وحاملي الشهادات خاصة، وقد تأكد هذا التوجه ضمن الاستراتيجية الوطنية للتشغيل لسنة 1996 بتبني برامج تستجب لتحديات المرحلة،

موجهة لجميع الفئات على غرار الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب (ANEM)، والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)...الخ، بدعمها ماليا وتقنيا، غير أن التقييمات الأولية والدراسات الميدانية لهاته الآليات بينت قصور وضعف في تجسيد هذه المشاريع وفشل أصحابها في الانخراط في عالم المقاولاتية، حيث باءت معظم المشاريع بالفشل والإفلاس، ويرجع ذلك أساسا إلى ضعف التكوين والتأهيل والمرافقة، أو لعدم نجاعة هذه المشاريع وعدم قدرة أصحابها في تسييرها والتكيف مع بيئة سوق العمل؛ ومن هنا أصبحت الضرورة تقتضي إعادة النظر في تنظيم هذه الأنشطة بما يضمن استمرارها من خلال بعث ثقافة مقاولاتية في أوساط الشباب، وهي المهمة التي أسندت لمراكز التكوين ومؤسسات التعليم في الجزائر، بتكييف برامجها، تماشيا مع السياسة الوطنية للتشغيل ومتطلبات سوق العمل. والجامعة من بين هذه المؤسسات التي سعت في إطار الرؤية الجديدة للتعليم العالي على تبني وتكييف برامج تكوينها مع هذه التوجهات، من خلال جملة الإصلاحات التي شهدها القطاع سنة 2004، وعلى رأسها التعليم الموجه نحو تنمية الفكر والقيم المقاولاتية وإدراجه ضمن برامجها التكوينية، من خلال دعم عروض التكوين والتدريب والتوسع فيه ليشمل تخصصات في مختلف مجالات التكوين الجامعي، ومن هنا فإن مسؤولية توليد الأفكار والمشاريع الريادية ونجاحها ستقع على عاتق الجامعة من خلال ما تقدمه من أنشطة تحسيسية وتسهيلات إدارية، وتدعيمية لأنشطتها البيداغوجية، والانفتاح على البيئة السوسيو اقتصادية باعتبارها من مسؤوليتها الاجتماعية التي تمكن الطالب من الانفتاح على آفاق جديدة و تحسين جودة التعليم المقاولاتي.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية ستحاول البحث في مساهمة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في دعم التعليم المقاولاتي حسب تقديرات أساتذة معهد العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. من خلال التساؤل الرئيسي التالي: كيف يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة في دعم التعليم المقاولاتي؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة إداريا في دعم التعليم المقاولاتي؟
- كيف يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة بيداغوجيا في دعم التعليم المقاولاتي؟
- كيف يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة خارجيا في دعم التعليم المقاولاتي؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة في دعم التعليم المقاولاتي بدرجة كبيرة.

الفرضيات الجزئية:

أ- يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة إداريا (الأنشطة التحسيسية التي تقوم بها إدارة المركز الجامعي) في دعم التعليم المقاولاتي بدرجة كبيرة.

ب- يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة بيداغوجيا (الأنشطة البيداغوجية من أساتذة وبرامج ومقررات) في دعم التعليم المقاولاتي بدرجة كبيرة.

ج- يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة خارجيا (العلاقات والاتفاقيات المبرمة بين المركز الجامعي والمؤسسات الاقتصادية والهيئات العمومية) في دعم التعليم المقاولاتي بدرجة كبيرة.

أهداف الدراسة

- التعرف على الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها إدارة المركز الجامعي بولاية ميلة في دعم التعليم المقاولاتي.
- التعرف على الإمكانيات البيداغوجية من أطر تدريسية وبرامج وطرق التعليم والتكوين المسخرة من قبل المركز الجامعي بولاية ميلة لتدعيم التعليم المقاولاتي.

- التعرف على مساهمة المركز الجامعي بولاية ميلة من خلال علاقاته بالمؤسسات والهيئات الخارجية في دعم التعليم المقاولاتي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا مهما يتعلق بتحديد الآليات والوسائل التي تمكن الجامعة من إنجاح هذا النمط من التعليم، من خلال النتائج التي تعود بالفائدة على القائمين على التعليم المقاولاتي خاصة مسؤولي المركز الجامعي ميلة.

مصطلحات الدراسة

المسؤولية الاجتماعية للجامعة:

تعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعة باعتبارها "سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلاب، وأعضاء هيئة التدريس، إداريين) ومسؤوليتهم اتجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئة التي تنتهجها الجامعة من خلال حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنميته البشرية" (jossey, B. jossey, C, 2005, p12).

ويمكننا تعريفها **إجرائيا** على أنها: مسؤولية المركز الجامعي بولاية ميلة عن تأثير أنشطته وقراراته على الطلبة والأساتذة وبرامج التكوين (المجتمع الداخلي)، والشركاء الفاعلين من مؤسسات اقتصادية وهيئات عمومية (المجتمع الخارجي)، في إطار رؤية واضحة وتفاعليه تحدد أولويات المركز الجامعي في التعامل مع قضايا المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بكافة أصحاب المصالح ضمن المجتمع الداخلي والخارجي.

التعليم المقاولاتي:

يعرف التعليم المقاولاتي على أنه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي تقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاركة الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" (كنسة وقهيري، 2017، صفحة 13)

أما **إجرائيا** فإننا نقصد بالتعليم المقاولاتي في هذه الدراسة: هو تلك العملية التعليمية التي تهدف إلى تجميع المعارف المتناثرة، وإعطائها بعد ملموسا (خلق القيمة) وبعد روحي (تحقيق الذات)، بما يمكن من تنمية وتطوير الإمكانات المقاولاتية (المعارف، المهارات، والتقنيات المتخصصة) للطلبة في ظل توافر بيئات تنظيمية (إدارية) وبيداغوجية (أطر تدريسية، مقررات،...)، وعلائقية (المؤسسات الاقتصادية وهيئات التشغيل) تتوافق ومتطلبات هذا النمط التعليمي.

1. الاطار النظري للدراسة:

1.1 المسؤولية الاجتماعية للجامعة:

تعتبر فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التي انتشرت حول العالم في العقد الماضي، واحدة من أهم التطورات المصاحبة للعولمة، وينبع مفهوم "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من العبارة الأنجلو-أمريكية Corporate Social Responsiblity، التي ظهرت في الولايات المتحدة في خمسينيات القرن الماضي، استنادا إلى اعتبارات أخلاقية ودينية وخيرية، ومنذ ذلك الحين لم يتوقف هذا المفهوم عن إثارة اهتمام الباحثين (Capron, 2009, p3)، "ويعتبر بوين Bowen (1953) من الباحثين الأوائل الذين فتحوا النقاش حول هذا المفهوم من خلال تقديمه كالتزام لقادة الأعمال بتنفيذ الاستراتيجيات واتخاذ القرارات وضمان الممارسات المتوافقة مع الأهداف وقيم المجتمع ككل" (Okoye, 2009, p14). هذا وتعتبر أفكار كارول Carrol (1979) حول هذا المفهوم بمثابة الأساس الذي بنية عليه المقاربات النظرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات عندما اقترح نموذجًا مفاهيميًا يعتمد على ثلاثة أبعاد أساسية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات (المستوى، والالتزام، والقيم)، ويرى أن "فكرة المسؤولية الاجتماعية تفترض أن المؤسسة ليس لديها الالتزامات القانونية أو الاقتصادية فقط، ولكن لديها أيضًا مسؤوليات تجاه المجتمع تتجاوز هذه الالتزامات" (Belghanami, 2009, p20).

ومع مطلع القرن الحالي، وفي ظل التحديات التكنولوجية والبيئة والاقتصادية والأمنية والاجتماعية وبتزايد تطبيقات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تطور هذا المفهوم ليعبر على قضايا التنمية المستدامة والأمن والسلام والبيئة، فقد عرفها البنك العالمي بأنها "التزام أصحاب النشاطات التجارية بالإسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد" (الحاجي، 2017، صفحة 532).

من خلال ما سبق نلاحظ أن هناك اهتمام كبير ومتزايد بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من قبل الباحثين والهيئات الدولية، وأن معظم التعاريف تشير إلى خصائص مشتركة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في كونها من الأنشطة الأساسية الراسخة في نشاطات المؤسسة الإدارية والاستراتيجية، إلى جانب كونها عملية تشاركية (طوعية) تقوم بها المؤسسات بغض النظر عن طبيعة عملها، غير أن الوصول لتحديد دقيق أو مفهوم متفق عليه للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بات أمر صعب ومعقد، بسبب وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع (الداخلي –الخارجي) للمؤسسة وبين ما يعتقد قادة المؤسسة أنه يجب أن تقدمه المؤسسة لهذا المجتمع.

أخذت المسؤولية الاجتماعية للجامعة في الظهور والانتشار في جميع أنحاء العالم مع مطلع القرن الحالي، فبعد أن كان التركيز موجها بشكل أساسي نحو قطاع الأعمال والمؤسسات، توسعت التوجهات بتطبيق المسؤولية الاجتماعية على كافة المنظمات بجميع أنواعها المختلفة، ومن أهمها الجامعات، هذا التحول انعكس على المضامين الأساسية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة (الحاجي، 2017، صفحة 533)، فهناك من يعرفها بأنها "التزام الجامعة قولا وفعلا بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي وللمجتمع بأكمله، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم والبحث والإدارة المؤسسية والتفاعل المجتمعي وغير ذلك" (كمال،

2011، صفحة 06)، وفي تعريف أخر هي "سياسة الجودة الأخلاقية لأداء المجتمع الجامعي (الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين) مع مسؤولية إدارة التأثيرات البيئية، والتعليمية، والمعرفية، وسوق العمل، وذلك من خلال حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية المستدامة" (Lo et.al, 2017, p 40).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة هي نشاط له أبعاد اقتصادية واجتماعية وأخلاقية، تستدعي من الجامعة أن تضعها في صلب استراتيجياتها، فمن خلالها يمكن للجامعة أن تضمن التواصل الدائم مع المجتمع لتكون رائدة في قيادة التغيير الاجتماعي والتنموي، وهو ما يعزز مكانتها لدى مجتمعها، و يساهم في تحسين سمعتها، وإشاعة التعاون والترابط بين جميع العاملين بها، وكذا تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع، حيث تختلف المسؤولية الاجتماعية للجامعة عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الإنتاجية، وذلك من مجرد المساهمة الاجتماعية والاقتصادية، إلى تعزيز مبدأ المواطنة، والمشاركة المجتمعية وبناء القدرات وتعزيز الاهتمامات الاجتماعية والبيئية لدى المجتمع.

2.1.1 أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعة:

حددها الشمري (2014) فيما يلي:

- إدارة نظام المسؤولية الاجتماعية: وتتمثل في السياسة والاستراتيجية والإجراءات والعمليات التي تتخذه المؤسسة يهدف تحقيق التوازن بين أهداف المؤسسة الجامعية والأهداف الاجتماعية ويتم على مستوى الإدارة العليا.

- دعم البيئة الداخلية للجامعة: وهي جملة الممارسات والتوجهات (علاقات العمل، معايير السلامة المهنية، العدالة، تكافؤ الفرص...) التي تعتمدها الجامعة لتحسين وتطوير المجتمع الداخلي.

- دعم البيئة الخارجية للجامعة: وهي مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمده الجامعة لبناء علاقتها بالمجتمع الخارجي، باعتبارها عقد تلتزم الجامعة من خلاله بإرضاء المجتمع وتحقيق متطلباته بما يتلاءم مع الصالح العام ويحقق رفاهيته.

2.1 التعليم المقاولاتي:

يرجع تاريخ ونشأة التعليم المقاولاتي كتيار تعليمي إلى سنوات عدة، حيت تعتبر كلية هارفرد الأمريكية لإدارة الأعمال مهد هذا التعليم، حيث يتم تناوله كموضوع للتعليم الأكاديمي أو العملي في تخصصات علوم التسيير أو العلوم الاجتماعية، وبيئة خصبة للشباب حاملي المشاريع الريادية خاصة من طلاب الجامعات حديثي التخرج (الجودي، 2015، صفحة 154)، ومن هذا المنطلق فقد اعتبرت المدرسة والجامعة هي الأمكنة التي تحدد وتقييم فيها القدرة على تنظيم المشاريع لدى الطلاب، وقد انتشر هذا التعليم في باقي دول العالم ليصبح ضمن برامج التعليم في الكثير من الدول بعد نشر العديد من الأبحاث التي تهتم بالمقاولاتية والتعليم المقاولاتي.

أما مفهوم المقاولاتية في التعليم فهي مجموعة من السلوكات والمهارات والسمات التي تمارس بشكل فردي أو جماعي لإدارة الأفراد والمنظمات على اختلاف أشكالها، من أجل خلق المؤسسات والابتكار في سياقات عدم التأكد والتعقيد، هذه السلوكات والمهارات والسمات هي وسيلة لتحقيق الذات واكتساب شخصية المقاول (Elkharraz, Nassimi, & Elkharraz, 2016, p 129).

بينما تعتبره منظمة اليونسكو Unesco (2009، صفحة 21) بأنه "مقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي نفس الوقت بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة".

وبشكل أدق هو "عملية تعليمية تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الضرورية وتحفيزهم نحو مباشرة مشروعهم المقاولاتي، وتشجيعهم لإنجاحه على نطاق واسع، هذه الطريقة تتمثل في تنمية المواقف والقيم المقاولاتية وكذلك المعارف المتعلقة بالمقاولاتية لدى طلبة الجامعات، والمعاهد ومدارس التكوين المهني وكذلك الممارسين وطلبة التكوين المستمر (قوجيل، 2016، صفحة 96).

من خلال ما تم عرضه من تعاريف حول التعليم المقاولاتي يتضح أن أهداف التعليم المقاولاتي تتمحور حول ثلاث عناصر أساسية هي: الفرد، والعملية المقاولاتية، والبيئة، ونوجزها ضمن النقاط التالية:

- تطوير الطلبة من خلال تنمية روح المقاولاتية بإكسابهم سمات الشجاعة والثقة والدافعية والاستقلالية والابتكار والمواجهة.

- تحفيز وإثارة روح المبادرة لدى الطلاب بالحث على القيم المقاولاتية لردم الفجوة بين الجامعة وسوق العمل، وكسر شبكة التصورات الذهنية الخاطئة لدى الطلاب اتجاه العمل.

- المشاركة في تحسين صورة المقاولاتية من خلال التعريف بمتطلباتها والمواصفات الواجب توفرها لدى الطلبة الراغبين في إنشاء مشروع، لضمان قابلية التشغيل ونجاح المشاريع المقاولاتية.

- تقييم دور المقاول في البيئة المجتمعية والحث على إنشاء المؤسسات لتخفيف حدة البطالة.

- المساهمة في تحسين وزيادة معدل الاستدامة والاستمرارية للمؤسسات الناشئة، بتكوين الطلبة المرشحين ممن لديهم القدرة على إدارة المشاريع باستثمار مهاراتهم، وحمايتهم من الإقصاء. (Saleh, 2011, p 103-107).

1.2.1 متطلبات دعم التعليم المقاولاتي في الجامعة:

التعليم المقاولاتي شأنه شأن أي تعليم يتطلب توفر ظروف بيئية مواتية من أجل تحقيق أهدافه، ومن هنا ينبغي أن يحظى التعليم المقاولاتي، بما يلي:

- توفير البنية التحتية: وهذا عن طريق توفير الأماكن والقاعات المناسبة والضرورية، والتي يجب أن تكون مجهزة بمختلف الوسائل، ومختلف البرمجيات التي توفر التطبيقات العملية التي تسهل عملية استغلال المحتوى المقاولاتي.

- تهيئة البيئة الداخلية: ويتحقق ذلك من خلال تضافر جهود الجميع بدءا بتوفير الإطار التدريسي المؤهل والمتدرب والقادر على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، إلى الوعي الكامل لمسؤولي الجامعة ومتخذي القرار فيها، حيث أن التعليم المقاولاتي يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى الجميع، وبالتالي توفير الدعم الكامل من طرف الجميع من أجل إنجاح عملية التعليم المقاولاتي.

- توفير البيئة الخارجية: وتستمد هذه البيئة أهميتها من المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة والأكاديميين وأرباب العمل إلى غاية المواطن العادي.

- الاستفادة من التجارب العالمية والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي (Edmond et al, 2014, p 52).

2.2.1 الأساليب البيداغوجية المستخدمة في دعم التعليم المقاولاتي:

إن اكتساب المعارف في عصرنا الحالي لم يعد هو الهدف الأسمى للتعليم، لأن الولوج للمعلومة أصبح أسهل، ولكن الهدف هو مدى إمكانية تحول هذه المعارف إلى معلومات ثم إلى مهارات عالية قابلة للاستخدام من قبل المتعلم طوال مساره المهني، ولهذا يجب على التعليم المقاولاتي أن يعتمد على الأساليب البيداغوجية المناسبة لتحقيق هذا الهدف، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- **برامج التوعية والتعريف بالمقاولاتية**: توعية الطلبة بأهمية إنشاء المقاولة، وغرس لديهم أفكار مهنية قابلة للاستغلال خلال مساراتهم المهنية، إلى جانب المساهمة في تحفيز الابتكار وروح المبادرة وتنمية استقلاليتهم.

- **برامج التكوين وإنشاء المؤسسة وإدارة المشروع**: الهدف من هذه البرامج التكوينية هو نقل المعارف الخاصة بإنشاء المؤسسات إلى الطلبة، إلى جانب إعدادهم وتكوينهم على مواجهة المواقف والوضعيات المهنية المختلفة، أي أن هذا المستوى من التكوين يهدف في الأساس إلى دعم تخصص الطلبة في المجالات والأنشطة المقاولاتية وتشجيعهم على إنشاء مؤسستهم الخاصة.

- **برامج مرافقة حاملي المشاريع**: غاية هذه البرامج هو مرافقة ومتابعة حاملي المشاريع، وهو يعتبر تكوين متخصص وموجه لدعم احتياجات إي مشروع لإنشاء مؤسسة، مثل المساعدة في العثور على شركاء والتمويل الضروري، تأطير على المستوى العلمي والتقني والتكنولوجي، والدعم النفسي...الخ. (Elouzzani, Koubaa & Yassine, 2014, p11)

3.1 الدراسات السابقة:

لقد ضم الأدب النظري العديد من الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية للجامعة والتعليم المقاولاتي، ومن بينها:

دراسة صبري (2020) التي هدفت إلى البحث عن المسئولية الاجتماعية للجامعة في تنمية وتأهيل رأس المال البشري، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن العديد من النتائج منها وجود العديد من التحديات التي أدت إلى تنامي وبروز المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه رأس مالها البشري، ويأتي في مقدمة هذه التحديات التطور التقني والتغيرات المتلاحقة في مجال التكنولوجيا وآليات البحث العلمي الحديثة وأثرها في تنمية المجتمع، إضافة إلى تبيان أهمية الدعم المالي

والإداري لأعضاء هيئة التدريس، والقضاء على البيروقراطية والروتين لكي يتفرغوا لممارسة أدوارهم الأكاديمية وتنمية مهاراتهم الشخصية والعلمية، مع وضع ضوابط معيارية لتقويم أدائهم، وربط المناهج الدراسية بالتطور المعرفي والتكنولوجي.

كما هدفت **دراسة ثامر وباهي (2020)** إلى وضع تصور ومقترح لتفعيل دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في تطوير ودعم ريادة الأعمال والابتكار، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتحليل الأدبيات العلمية والتقارير الدولية حول ريادة الأعمال، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدعم المقدم من طرف الجامعات والذي من شأنه أن يبلغ بريادة الأعمال إلى مراحل متطورة مما ينتج عنه تقدم وازدهار الفرد والمجتمع والدولة على حد السواء.

أما دراسة قنون ومداني (2020) فهدفت إلى معرفة أثر طرق تدريس المقاولاتية على روح المقاولة لدى الطالب، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لأسلوبي التدريس التجريبي وبالمسؤولية على روح المقاولة لدى الطلبة نتيجة اعتمادهما على الممارسة ودراسات الحالة ووضع المشروع، وهو ما يمكن الطالب من التعرف على عالم الأعمال، وقدرته على التموقع في الوسط العملي أثناء تربصه الميداني مما يؤثر على رؤية الطالب لهذا العالم ويعزز لديه روح المقاولة.

وهدفت دراسة بن رمضان (2018) إلى إلقاء الضوء على دور الجامعة في تشجيع روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي (الرأس مال البشري)، وقد توصلت الدراسة إلى أنه ينبغي خلق نوع من الموائمة بين التعليم والتدريب وبين متطلبات سوق العمل لتحسين أداء الأفراد لتحقيق الرضا لأفرادها الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، وكذا اعتماد هذه الثقافة ضمن برامج الجامعة التكوينية تشمل عدد من المواد التعليمية لتزويد الطالب بالمهارات اللازمة في إنشاء مشروع مقاولة خاص به لتسيره وتطويره من خلال تفعيل أنظمتها التعليمية والتدريبية خاصة فيما يرتب بموضوع متطلبات سوق العمل،

والتحديث في أنظمتها وبرامجها لتطوير مواردها البشرية، وإضفاء عناصر الخبرة والكفاءة فيها، وتعزيز وتشجيع وتطوير الثقافة المعرفية والفكر المقاولاتي بين طلبتها، وعلى الجامعة التركيز على الجانب التطبيقي والعملي لمقياس المقاولاتية في نهاية الدراسة وتدريب الطلبة له ميدانيا لاستسقاء الخبرة، وتعزيز فكرة التعاون وعقد الاتفاقات بين الجامعة ومراكز التدريب والمؤسسات الاقتصادية في تكوين الطلبة لإقامة مشروع مقاولاتي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال هذه الدراسات السابقة، تبين أن هناك بعض الدراسات اتفقت جزئيا مع الدراسة الحالية من حيث بيئة الدراسة وهي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكذا من حيث الهدف من الدراسة الحالية، وذلك بالتعرف على مسؤولية الجامعة في دعم التعليم المقاولاتي وجودته أو الروح المقاولاتية، مثل دراسة صبري (2020) ودراسة بن رمضان (2018)، حيث وجدت أن تعزيز جودة التعليم المقاولاتي يكمن في الدعم البيداغوجي والإداري والانفتاح على سوق العمل، وتوفير الموارد والبنية التحتية، والتعاون وعقد الاتفاقات بين الجامعة ومراكز التدريب والمؤسسات الاقتصادية.

أما من حيث منهج الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في إتباع المنهج الوصفي/ التحليلي، أما عينة الدراسة فقد اعتمدت على الأساتذة وهي بذلك تتفق مع دراسة صبري (2020)، بينما نجدها تختلف على باقي الدراسات الأخرى التي اعتمدت على الطلبة مثل دراسة قنون ومداني (2020) ودراسة (بن رمضان،2018)، ومن حيث الأداة فقد استخدمت هذه الدراسة الاستبيان، وهو ما جعلها تتفق مع دراسة قنون ومداني (2020)، لكنها اختلفت مع دراسة صبري (2020) التي اعتمدت على المقابلة ودراسة ثامر وباهي (2020) التي اعتمدت على تحليل الأدبيات العلمية والتقارير الدولية حول ريادة الأعمال.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة على الاطلاع المصادر والأدبيات ذات العلاقة بمتغيراتها، والوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءاتها، وكيفية عرض نتائجها وفي مناقشة وتفسير فرضياتها.

2. إجراءات الدراسة:

1.2 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه يناسب طبيعة الدراسة، ذلك أننا لا نسعى فقط إلى وصف الظاهرة، وإنما لجمع المعلومات والبيانات والعمل على تفسيرها بغية الوصول إلى استنتاجات تساعد على فهم الواقع باستخدام الأدوات المناسبة، ومن ثم تحليل هذه المعلومات بهدف تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة.

2.2 عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير للمركز الجامعي، ميلة والمقدر عددهم بـــ82 أستاذ وأستاذة، ولكن تم توزيع الاستبيان على 42 فرد من أفراد مجتمع الدراسة، أي ما نسبته 51.2 %، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

3.2 حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تحديد مساهمة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في دعم التعليم المقاولاتي.
- **الحدود المكانية:** المركز الجامعي بولاية ميلة، الجزائر.
- **الحدود البشرية:** هيئة التدريس لمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الفترة 2020/ 2021.

4.2 أداة الدراسة:

تماشيا مع أهداف الدراسة، تم إعداد استبيان، للكشف عن مساهمة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في دعم التعليم المقاولاتي، وبلغ عدد فقرات الاستبيان (26) فقرة موزعة على ثلاث محاور أساسية: المحور الأول: المسؤولية الإدارية للمركز الجامعي (الأنشطة التحسيسية والتوعية) لدعم التعليم المقاولاتي، وعدد فقراته08 (من الفقرة 1-08). والمحور الثاني: المسؤولية البيداغوجية للمركز الجامعي (عضو التدريس وبرامج ومحتوى التكوين) لدعم التعليم المقاولاتي، وعدد فقراته 12 (من الفقرة 09-20). والمحور الثالث :المسؤولية الخارجية للجامعة (المؤسسات الاقتصادية وهيئات التشغيل)، وعدد فقراته 06 (من الفقرة 21-26).

وتم تحديد بدائل المقياس وأوزانها بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة، جاء على النحو التالي: موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا، أعطيت أوزانا تتراوح بين 5 – 1 بالترتيب المذكور، لأن كل الفقرات جاءت باتجاه واحد (موجبة).

1.4.2 صدق الأداة و ثباتها:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات محاور الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، حيث تبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل محور والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.498 فيما كان الحد الأعلى 0.930، وعليه فإن جميع الفقرات متسقة داخليا مع المحور التي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لاستبان الدراسة.

كما تم التأكد من ثبات الأداة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول (01).

جدول رقم 1: معامل الثبات ألفا كرونباخ للمحاور والأداة ككل

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المسؤولية الإدارية للمركز الجامعي (التحسيس والتوعية) لدعم التعليم المقاولاتي	08	0.80
المسؤولية البيداغوجية للمركز الجامعي (عضو التدريس وبرامج ومحتوى التكوين) لدعم التعليم المقاولاتي	12	0.93
المسؤولية الخارجية للجامعة (المؤسسات الاقتصادية وهيئات التشغيل)	06	0.87
الأداة ككل	**26**	**0.93**

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول (01) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0.93) لإجمالي فقرات الاستبيان، فيما بلغ معامل ثبات المحور الأول (0.80) ومعامل ثبات المحور الثاني (0.93) ومعامل ثبات المحور الثالث (0.87)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

5.2 الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة لغاية المعالجة الإحصائية الأساليب التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدراسة استجابات أفراد عينة الدراسة. حيث تم تصنيف متوسطات الدراسة، بعد حساب طول خلايا مقياس ليكرت، حسب المعيار التالي: من (1 إلى 1.8) درجة ضعيفة جدا، ومن (1.81 إلى 2.6) درجة ضعيفة، ومن (2.61 إلى 3.40) درجة متوسطة، ومن (3.41 إلى 4.2) درجة مرتفعة، ومن (4.2 إلى 5) درجة مرتفعة جدا، وبما أن الدراسة تهدف إلى معرفة تقديرات أساتذة الجامعة لدرجة مساهمة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في دعم التعليم المقاولاتي، تم الجمع بين الفئتين الممثلتين للاتجاه الموجب (موافق جدا وموافق)، وكذلك الجمع بين الفئتين الممثلتين للاتجاه السالب (معارض جدا ومعارض)، وعليه يصبح المدرج التقديري للحكم على قيمة المتوسطات الحسابية ثلاثيا، وهو كالتالي: من (1 إلى 2.60) تقدير ضعيف، (من 2.61 إلى3.40) تقدير متوسط، ومن (3.41 إلى 5) تقدير مرتفع.

3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.3 مناقشة نتائج الفرضية العامة: يساهم المركز الجامعي بولاية ميلة في دعم التعليم المقاولاتي بدرجة كبيرة.

جدول رقم 02 : تحليل ابعاد الاستبيان على مساهمة المركز الجامعي في دعم التعليم المقاولاتي

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
1- المسؤولية الإدارية (الأنشطة التحسيسية والتوعية)	3.59	0.59	مرتفعة
2- المسؤولية البيداغوجية (عضو التدريس وبرامج ومحتوى التكوين).	3.05	0.81	متوسطة
3- المسؤولية الخارجية (المؤسسات الاقتصادية وهيئات التشغيل).	3.23	1.03	متوسطة
كافة الابعاد	**3.29**		**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين

يتبين من الجدول **(2)** أن المركز الجامعي بولاية ميلة يساهم بدرجة متوسطة في دعم التعليم المقاولاتي بمتوسط حسابي قدره 3.29 بدرجة مساهمة متوسطة، كما تبين ان محور المسؤولية الإدارية يساهم بدرجة مرتفعة في دعم التعليم المقاولاتي بمتوسط حسابي قدره 3.59 وانحراف معياري قدر بـــ0.59، كما تبين أن محور المسؤولية الخارجية والمسؤولية البيداغوجية يساهمان بدرجة متوسطة في دعم التعليم المقاولاتي بمتوسطين حسابيين 3.23 و3.05 وانحرافين معياريين قدرا بـــ 1.03 و0.81 على التوالي، وعليه لم تتحقق الفرضية.

2.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: يساهم المركز الجامعي بميلة إداريا (الأنشطة التحسيسية التي تقوم بها إدارة المركز الجامعي) في دعم التعليم المقاولاتي بدرجة كبيرة.

جدول رقم 03: استجابات أفراد عينة الدراسة على المسؤولية الإدارية للمركز الجامعي (الأنشطة التحسيسية والتوعية) في دعم التعليم المقاولاتي

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
1- تدعم الجامعة التعليم المقاولاتي للطلبة من خلال الدورات التكوينية والملتقيات العلمية.	3.79	0.97	مرتفعة
2- تحرص الجامعة على عقد برامج تدريبية للطلبة وفق أهداف التعليم المقاولاتي.	3.64	0.93	مرتفعة
3- تقوم الجامعة بعقد مسابقات للمشاريع الريادية بين الطلبة بهدف تحويل الفكرة لمشروع ريادي.	3.88	0.77	مرتفعة
4- تتبنى الجامعة الأفكار الريادية المقدمة من الطلبة وتحرص على نشرها والتعريف بها.	2.83	1.01	متوسطة
5- تبرمج الجامعة دوريا أيام إعلامية للتحسيس والتعريف بأهمية الأنشطة المقاولاتية في الوسط الطلابي.	3.98	0.71	مرتفعة
6- تعقد الجامعة دورات توعية لتوضيح التشريعات والقوانين المتعلقة بالعمل المقاولاتي.	3.19	0.96	متوسطة
7- تنظم الجامعة زيارات ميدانية للمؤسسات الرائدة في مجال المقاولاتية.	3.76	0.90	مرتفعة
8- تنظم الجامعة معارض إعلامية لتشجيع الطلبة على عرض مشاريعهم وأفكارهم الريادية.	3.62	1.16	مرتفعة
الدرجة الكلية	**3.59**	**0.59**	**مرتفعة**

المصدر: من إعداد الباحثين

يلاحظ من الجدول (03) أن قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور تراوحت ما بين (3.98-2.83)، حيث كان أعلى قيمة للفقرة (05) المتعلقة ببرمجة الأيام التحسيسية والتعريف بالأنشطة المقاولاتية، بمساهمة بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي قدره (3.98) وانحراف معياري قدره (0.71) ، تليها الفقرة (03) التي تشير إلى دور الجامعة في عقد المسابقات للتعريف بالأفكار الريادية للطلبة بمساهمة بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي قدره (3.88) وانحراف معياري قدره (0.77)، ثم الفقرة (01) التي تعبر على دعم الجامعة للتعليم المقاولاتي من خلال التكوين، بمساهمة

بدرجة مرتفعة أيضا، بمتوسط حسابي قدره (3.79) وانحراف معياري قدره (0.97)، بينما حصلت الفقرة (04) التي تشير بمسؤولية الجامعة في التوعية بالتشريعات والقوانين المرتبطة بالعمل المقاولاتي على أقل متوسط حسابي من فقرات هذا المحور (2.83) وانحراف معياري قدره (1.01)، بمساهمة بدرجة متوسطة، وبالنسبة للدرجة الكلية لفقرات هذا المحور فكانت قيمة الوسط المرجح له تقدر بـــــــ (3.59) بدرجة مساهمة مرتفعة حسب تقديرات أساتذة المركز الجامعي بولاية ميلة للأنشطة التحسيسية التي تقوم بها إدارة المركز في دعم التعليم المقاولاتي، وعليه تحققت الفرضية.

يمكن رد هذه النتيجة إلى بدايات الاهتمام بالتعليم المقاولاتي من قبل مسؤولي المركز الجامعي تماشيا مع التوجيهات الوزارية الرامية إلى تشجيع التوجه نحو التعليم المقاولاتي، من خلال تبني إستراتيجية تقوم وتركز على الأنشطة التوعوية والإعلامية الدورية بشكل أكبر، إلى جانب مسابقات المشاريع الريادية والفكرية، والدورات التكوينية والملتقيات العلمية للتعريف بأهمية الأنشطة المقاولاتية، بينما تأتي الزيارات الميدانية للمؤسسات الاقتصادية وبرامج التدريب في المحل الثاني، وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة نجدها تتفق مع دراسة صبري (2020) و كذا دراسة (ثامر وباهي، 2020) في مسؤولية الجامعة في دعم التعليم المقاولاتي من خلال احتضانها للمشاريع الريادية للتعريف بأعمال وأفكار الطلبة، وحرصها على تشجيع ثقافة الابتكار وريادة الأعمال لديهم.

3.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: يساهم المركز الجامعي بميلة بيداغوجيا (الأنشطة البيداغوجية من أساتذة وبرامج ومقررات) في دعم التعليم المقاولاتي بدرجة كبيرة.

جدول رقم 04: يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على المسؤولية البيداغوجية للمركز الجامعي (عضو التدريس وبرامج ومحتوى التكوين) في دعم التعليم المقاولاتي.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
1- تسهم الجامعة في دعم البرامج التعليمية حول المقاولاتية بالبحث والتطوير.	2,90	1.18	متوسطة
2- برامج التعليم المقاولاتي تدمج بين الأسلوب النظري والعملي.	2.93	1.11	متوسطة
3- يتم تحديث محتوى التعليم المقاولاتي دوريا تماشيا مع سوق العمل.	2.64	0.72	متوسطة
4- تحظى مواد التعليم المقاولاتي بتأطير من طرف أساتذة أكفاء وذوي خبرة متخصصين في الفكر المقاولاتي.	3.38	1.01	متوسطة
5- تركز أساليب التكوين القائمة على الابتكار والإبداع على تعزيز قدرة الطلبة في التحكم بمختلف مراحل إعداد المشروع.	2.98	1.04	متوسطة
6- يساهم الإرشاد الأكاديمي للأساتذة بزيادة وعي الطلبة حول التوظيف الذاتي كبديل لمهنة المستقبل.	3.26	1.17	متوسطة
7- تحرص برامج التكوين في التعليم المقاولاتي على توجيه مشاريع تخرج الطلبة نحو المواضيع المرتبطة بالأفكار والمشاريع الريادية.	3.10	1.14	متوسطة
8- محتوى التعليم في مادة المقاولاتية ثري بالتجارب والخبرات العالمية الرائدة في مجال انشاء المشاريع الريادية.	2.90	0.95	متوسطة
9- تحرص الجامعة على أن يكون المحتوى التعليمي حول المقاولاتية يهدف إلى تعزيز ثقافة خلق الفرص الوظيفية لدى الطلبة.	3.21	0.98	متوسطة
10- تهدف برامج التكوين المقاولاتي لتأهيل الطلبة بإكسابهم المهارات لطرح أفكار ابتكارية تستثمر في إطلاق مشاريعهم الريادية.	3.24	0.95	متوسطة
11- يدعم التكوين في المقاولاتية بخبرات لأشخاص من ذوي الكفاءات العملية.	2.86	1.18	متوسطة
12- تحرص برامج التكوين في المقاولاتية على غرس قيمة العمل الذاتي في أذهان الطلبة.	3.33	1.02	متوسطة
الدرجة الكلية	**3.05**	**0.81**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين

يظهر الجدول (04) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور قد تراوحت ما بين (3.38- 2.64) وجاءت كلها بدرجة مساهمة متوسطة، وأن أعلى متوسط كان للفقرة (4) المتعلق بمسؤولية الجامعة في توفير التأطير المناسب لمواد هذا التعليم وقدر بـــ(3.38) وانحرف معياري قدر بـــ(1.01)، كما كان أدنى متوسط للفقرة (03) التي

تعبر على مسؤولية الجامعة في التحديث الدوري لمحتوى مواد التعليم المقاولاتي وقدر بـــ(2.64) وانحرف معياري قدر بـــ(0.72)، وبالنسبة للدرجة الكلية لفقرات هذا المحور فكانت قيمة الوسط المرجح له تقدر بـــ(3.05)، وهذا يدل على درجة مساهمة متوسطة حسب تقديرات الأساتذة للأنشطة البيداغوجية التي تقوم بها إدارة المركز في دعم التعليم المقاولاتي، وعليه لم تتحقق الفرضية.

بالنظر إلى النتائج التي تم التوصل إليها، نجد أن برامج التعليم المقاولاتي لا تحظى بالاهتمام اللازم من قبل الجامعة ربما يعود ذلك إلى حداثة التجربة، حيث لا يزال هذا النمط من التعليم يقتصر على تدريس مادة واحدة فقط وهي مادة المقاولاتية يقتصر تدريسها فقط على تخصصات علوم التسيير، كما أن مادة المقاولاتية مدرجة ضمن الوحدة الأفقية ضمن مقررات التدريس مقارنة بمواد الوحدات الأساسية والمنهجية مما يجعلها لا تحظى بالأهمية، وتسند لمن هم أقل خبرة، وبالتالي لا تسند لها الكفاءات المتخصصة، كما أن الأساتذة يتجنبون تدريس هذه المادة لافتقادهم للمعرفة والمعلومات الكافية حول موضوع المقاولاتية، وهوما أكدته نتائج دراسة بن رمضان (2018) في كون برامج التعليم المقاولاتي في الجامعة الجزائرية تفتقد للتطوير والكفاءة والأساليب البيداغوجية الحديثة بسبب قلة التعاون والانفتاح على مراكز التدريب والمؤسسات الاقتصادية، وهو ما جعل هذه البرامج لا تركز بالشكل الكافي على الجانب التطبيقي والتدريبي في تدريس هذه المادة وتقتصر فقط على الجانب النظري، والذي من شأنه أن يؤثر في تنمية ثقافة وتعزيز روح ريادة الأعمال (المقاولاتية) لدى الطلاب، وهو ما يتفق مع دراسة الرميدي (2018)، كما أكدت دراسة قنون ومداني (2020) هذا التوجه، لما اعتبروا الأسلوب المعتمد في تكوين الطلبة له أهمية في جودة التعليم المقاولاتي.

4.3 مناقشة الفرضية الثالثة: يساهم المركز الجامعي بميلة خارجيا (العلاقات والاتفاقيات المبرمة بين المركز الجامعي والمؤسسات الاقتصادية والهيئات العمومية) في دعم التعليم المقاولاتي بدرجة كبيرة.

جدول رقم 05: يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على المسؤولية الخارجية للمركز الجامعي (المؤسسات الاقتصادية وهيئات التشغيل) في دعم التعليم المقاولاتي.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
1- تنظم الجامعة لقاءات مع راود المؤسسات الناجحين لعرض تجاربهم.	3.19	1.23	متوسطة
2- تحرص الجامعة على فتح مكاتب خاصة (دار المقاولاتية....) للاتصال الخارجي مع الجهات الداعمة للمشاريع المقاولاتية بشكل مستمر(...-ANSEJ-CNAC) .	3.45	1.15	مرتفعة
3- تقوم الجامعة بالتنسيق مع المؤسسات الاقتصادية بعقد دورات تدريبية في مجال المقاولاتية بشكل مستمر لدعم تكوين الطلبة.	2.90	1.18	متوسطة
4- تقوم الجامعة بالتعاون مع المؤسسات الاقتصادية بعقد معارض لعرض الأفكار الرائدة والتعريف بها.	3.43	1.18	مرتفعة
5- تحرص الجامعة على عقد اتفاقيات مع المؤسسات الاقتصادية والهيئات الخارجية لضمان التواصل وتيسير وصول الطلبة إلى المعلومات المتعلقة بالفكر المقاولاتي.	3.14	1.21	متوسطة
6- تشارك الجامعة في معارض ومسابقات خارجية للمشاريع الريادية لدعم التوجه نحو التعليم المقاولاتي.	2.71	1.15	متوسطة
الدرجة الكلية	**3.23**	**1.03**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين

يبين الجدول (05) أن قيم متوسطات هذا المحور تراوحت بين (3.45 -2.71)، وقد كان أعلى متوسط حسابي للفقرة (02) التي تتعلق بمسؤولية الجامعة في ربط الاتصال بمحيطها الخارجي بقيمة (3.45) وانحرف معياري قدره (1.15) بدرجة مساهمة مرتفعة، بينما كان أدنى متوسط للفقرة (06) في مساهمة الجامعة في المسابقات الخارجية لدعم التوجه المقاولاتي بمتوسط حسابي قدره (2.71) وانحراف معياري قدره (1.15) بدرجة مساهمة متوسطة، أما الدرجة الكلية للمحور فقد بلغ الوسط المرجح له (3.23) بدرجة مساهمة متوسطة حسب تقديرات الأساتذة لمسؤولية الجامعة في دعم

التعليم المقاولاتي، من خلال اهتمام الجامعة بمحيطها الخارجي (المؤسسات الاقتصادية والهيئات العمومية)، وعليه لم تتحقق الفرضية.

يتضح من النتائج السابقة أن قيم متوسطات مؤشري الاتصال والتعاون مع الهيئات العمومية (ANSEJ-CNAC-) والمؤسسات الاقتصادية قدرت بـــ(3.45 و3.43) على التوالي، بدرجة مساهمة مرتفعة، فيما قدرت متوسطات مؤشري التنسيق (اللقاءات والتدريب) والاتفاقيات بـــ (2.90 و3.14 و3.19) بدرجة مساهمة متوسطة، كما قدر متوسط مؤشر المشاركة في المعارض والمسابقات الخارجية بـــ(2.71) بدرجة مساهمة متوسطة.

يمكن رد هذه النتائج إلى التوجه الذي أخذت به إدارة المركز الجامعي بالانفتاح والتنسيق مع الهيئات العمومية والمؤسسات الاقتصادية بعقد لقاءات مع مسئوليها وإطاراتها، واستضافتهم لتقديم أفكارهم وخبراتهم وعرض منتجاتهم، إلى جانب الشروع في إبرام اتفاقيات مع هذه المؤسسات لتمكين الطلبة من زيارات التدريب الميداني، وقد تجلى ذلك من خلال دار للمقاولاتية التي استحدثت لهذا الغرض باعتبارها آلية فعالة للتواصل والربط بين المركز الجامعي والمؤسسات الاقتصادية والهيئات العمومية. وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة قنون ومداني (2020) حول اهمية التربصات الميدانية التي تقوم بها الطلبة داخل المؤسسات الاقتصادية وهو ما يمكنهم من الاحتكاك و اكتساب خبرة مهنية، وتتفق مع نتائج دراسة بن رمضان (2018) التي توصلت الى اعتبار التعاون بين الجامعة ومحيطها الخارجي مهم لدعم التعليم المقاولاتي وفي تحفيز الطلبة، أما بالنسبة لدراسة الرميدي (2018) فهي تتفق معها في كون تطوير العلاقات الخارجية للجامعة تعتبر مهمة لكسب ثقة الشركاء وهو ما يفتح الباب امام الطلبة في الاستفادة من العروض والتسهيلات التي تقدمها هذه المؤسسات.

4. خاتمة:

تتفق معظم الأدبيات التي تطرقت إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة على أن الوظيفة الجديدة للتعليم العالي لم تعد تقتصر على تعليم الطلبة، وإنما أصبحت تتمحور حول ثلاث أبعاد أساسية اقتصادية واجتماعية وبيئية، تؤثر فيها وتتأثر بها، ومن هنا أصبح لزاما على الجامعة ترقية برامجها التعليمية والتكوينية حتى تتكيف مع هذه التغيرات، وهو هدف هذه الدراسة التي بحثت في درجة مساهمة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في دعم التعليم المقاولاتي، الذي يمكن الطالب من تجسيد فكرته، والتي بدورها تؤدي إلى إكسابه المهارات المفتاحية التي تسمح له بأن يكون أكثر إبداعا وثقة للنجاح في كل ما يقوم به، وخلصت النتائج إلى أن مسؤولية المركز الجامعي بولاية ميلة تساهم بدرجة متوسطة في دعم التعليم المقاولاتي تبعا لتقديرات الأساتذة، حيث:

- يساهم المركز الجامعي بميلة اداريا بدرجة كبيرة في دعم التعليم المقاولاتي.
- يساهم المركز الجامعي بميلة بيداغوجيا بدرجة متوسطة في دعم التعليم المقاولاتي.
- يساهم المركز الجامعي بميلة خارجيا (بيئيا) بدرجة متوسطة في دعم التعليم المقاولاتي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ترقية التعليم المقاولاتي لأن يصبح تخصص قائم بذاته وإثرائه بمواد وبرامج متخصصة.
- تعزيز مسؤولية الجامعة في الانفتاح على محيطها الاقتصادي والاجتماعي.
- استضافة الناشطين في المجال المقاولاتي لتنشيط محاضرات ودورات تدريبية ولتبادل المعارف مع الطلبة.
- ربط علاقات وإقامة اتفاقيات بين الجامعة ومختلف الشركاء لتسهيل التربصات الميدانية للطلبة.

- استحداث تنظيمات جديدة داخل الجامعة تهتم بالأنشطة المقاولاتية على غرار دار المقاولاتية.

- إثراء هذا التعليم بالبرامج التوعوية والأدوات والوسائل المتخصصة.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

بن رمضان، سامية. (2018). *دور الجامعة في تشجيع روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي (الرأس المال البشري) –قراءة سوسيو -اقتصادية*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (26)، 197-220.

ثامر، يوسف وباهي، محسن. (2020). *آليات اعتماد ودعم الجامعات لريادة الأعمال*. *مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال*، 07 (02)، 161-177.

الجودي، محمد علي (2015). *نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة* (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة بسكرة. الجزائر.

الحاجي، سميرة حسن محمد. (2017). رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 176 (02)، 523-611.

الشمري، عادل بن عايد. (2014)، تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية بين الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، (12)، 92-132.

صبري، بديع عبد المطلب. (2020). المسئولية الاجتماعية للجامعة ودورها في تنمية رأس المال البشرى دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط. *حوليات آداب عين شمس*، 48 (07)، 161-191.

قنون، أمين ومداني، وفاء. (2020). *واقع تدريس المقاولاتية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة – دراسة حالة جامعة وهران 2-*. مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون، 05 (01)، 131-148.

قوجيل، محمد. (2016). *دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر – دراسة ميدانية-* (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة ورقلة. الجزائر.

كمال، سفيان. (2011). الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤولياتها المجتمعية. مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. جامعة القدس المفتوحة، نابلس: فلسطين.

كنسة، محمد وقهيري، فاطمة. (2017). دور التعليم المقولاتي في تعزيز الروح المقاولاتة للمرأة في الجزائر-دراسة ميدانية على عينة من الطلبات على أبواب التخرج تخصص مقاولاتية بجامعة الجلفة-. *مجلة الجزائر للعولمة والسياسات الاقتصادية*، 08 (01)، 09- 29.

اليونسكو. (2009)، الديناميات الجديدة للتعليم العالي والبحث من أجل تطور المجتمع والتنمية. المؤتمر العالمي للتعليم العالي. باريس: فرنسا. استرجع بتاريخ 2020/04/08 من الموقع: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000116345_ara

المراجع باللغة الأجنبية:

Belghanami, W. (2009). La responsabilité sociale de l'entreprise. Récupéré le 02 April 2020. de https://www.academia.edu/6178405/.

Capron, M. (2009). La responsabilité sociale d'entreprise. L'encyclopédie du développement durable. Éditions des récoltes.

Edmond, A., Oluniyi, O., Isaiah, A., Barfa, I., & Garba, I. (2014). *Strategies for revitalizing the implantation of entrepreneurship education in technical vocational education and training (TVET) to enhance self- employment in Nigeria.* British Journal of Education, 4 (2), 50-62.

Elkharraz, A., Nassimi, A., & Elkharraz, O. (2016). *Les intentions entrepreneuriales chez les étudiants : cas de l'université abdelmalek essaadi.* Revue Marocaine de Gestion et d'Economie, 7 (3), 126- 145.

Elouzzani, K, Koubaa, S, Yassine, S. (octobre 2014). L'enseignement de l'entrepreneuriat dans l'université. Récupéré 06 April 2020,
https://www.researchgate.net/publication/_L'INTENTION_ENTREPRENEURIALE

Jossey, B., Jossey, C. (2008). *Social Role of higher Education in Society As a public good*. Higher College: The Undergraduate Experience in America. New York, Boyer E.

Saleh, L. (2011). L'intention entrepreneuriale des étudiantes : cas du Liban. Récupéré 27 April 2020. de
http://docnum.univ- lorraine.fr/public/NANCY2/doc593/2011NAN22004.pdf

Lo, C. W. H., Pang, R. X., Egri, C. P., & Li, P. H. Y. (2017). *University Social Responsibility: Conceptualization and an Assessment Framework.* In University Social Responsibility and Quality of Life. Springer Singapore. p37 - 59.

Okoye, A. (2009). Theorising corporate social responsibility as an essentially contested concept: is a definition necessary? Journal of business ethics. 89(4). p 613-627.